

## الأصول في النحو

وتقول : كان زيد قائماً أبوه وكان زيد منطلقاً جارية يحبها والتقديم والتأخير في الأخبار المجرى بمنزلة في الأخبار المفردة ما لم تفرقها تقول : أبوه منطلق كان زيد تريد كان زيد أبوه منطلق وقائمة جارية يحبها كان زيد قائمة جارية يحبها .  
وفي داره ضرب عمرو خالداً كان زيد .

فإن قلت : كان في داره زيد أبوه وأنت تريد : كان زيد في داره أبوه لم يجز لأن الطرف للأب فليس من كان في شيء وقد فصلت به بينها وبين غيرها ولو قلت : كان في داره أبوه زيد صلح لأنك قدمت الخبر بهيئته وعلى جملته فصار مثل قولك : كان منطلقاً زيد ومثل ذلك : كان زيداً أخواك يضربان هذا لا يجوز فإن قدمت : ( يضربان زيداً ) جاز وتجاوز هذه المسألة إذا أضمرت في ( كان ) مجهولاً وتقول : زيد كان منطلقاً أبوه فزيد مبتدأ وما بعده خبر له وفي ( كان ) ضمير زيد وهو اسمها ومنطلقاً أبوه ( خبره ) وإن شئت رفعت ( أباً ) ب ( كان ) وجعلت ( منطلقاً ) خبره وتقول : زيد منطلقاً أبوه كان تريد : زيد كان منطلقاً أبوه .  
مثل المسألة التي قبلها .

وقال قوم : أبوه قائم كان ( زيد ) خطأ لأن ما لا تعمل فيه ( كان ) لا يتقدم قبل ( كان ) والقياس ما خبرتك به إذ كان قولك : أبوه قائم في موضع قولك : ( منطلقاً ) فهو بمنزلة فإذا لم يصح سماع الشيء عن العرب لُجِدَ فيه إلى القياس ولا يجيزون أيضاً : كان أبوه قائم زيد .

وكان أبوه زيد أخوك وكان أبوه يقوم أخوك .

هذا خطأ عندهم لتقديم المكنى على الظاهر .

وهذا جائز عندنا لأنك تقدم المكنى على الظاهر في الحقيقة وقد مضى تفسير المكنى : أنه

إذا كان في غير